



صدرنامه، در دو باب و هر باب حاوی دو فصل، مشتمل است بر احوال و آثار عالم نامدار خاندان پراوازه صدر، مرجع مدیر و مدبر، مرحوم آیه الله حاج سید صدرالدین صدر (م ۱۳۷۳ق) و فرزند برومندش صاحب آثار متنوع و فراوان، مرحوم آیه الله حاج سیدرضا صدر (م ۱۴۱۵ق).

صدرنامه، با استناد و اتکاب به آثار مکتوب و وثائق و اسناد موجود، نقش پُررنگ و برجسته آیه الله حاج سید صدرالدین صدر در حفظ و بالندگی حوزه علمیه قم بعد از ارتحال آیه الله حاج شیخ عبدالکریم حائری (م ۱۳۵۵ق) را به خوبی نشان می دهد. و باب دوم آن حیات علمی و شخصیت فرزند پراوازه ایشان، آیه الله حاج سیدرضا صدر را به تفصیل تبیین کرده است.

استیعاب و جمع آوری یکجای اسناد و مدارک و بازخوانی آنها با مشقت و زحمت بسیار، از ویژگی مهم صدرنامه است که در کنار امتیازات فراوان دیگر، آن را اثری ماندگار، آموزنده و پرمایه کرده است.



9 786007 003565



Qom, Iran  
Shia Bio-Bibliographical Institute  
1399 Sh / 2020



۱

احوال و آثار آیه الله العظمی  
سید صدرالدین صدر  
و فرزندش آیه الله سیدرضا صدر

صدرنامه

صدرنامه



# صدرنامه

جلد دوم

احوال و آثار آیه الله العظمی

سید صدرالدین صدر

(م ۱۳۷۳ق)

و فرزندش آیه الله سیدرضا صدر

(م ۱۴۱۵ق)

به اهتمام سیدباقر خسروشاهی

مؤسسه کتاب شنای شیعه

## ٣. نامه های آية الله شهيد سيد محمد باقر صدر (م ١٤٠٠)

## نامه اول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيدي المعظم، وأخي المفدى، وابن عمي العزيز، حرسك الله ورعاك، وأبقاك ملاذاً للأسرة المنكوبة، ومعاداً للقلوب المكلومة، ومثالاً للزعامة الروحية الصحيحة التي وضع أبائنا الأكرمون لها نظامها العظيم، وطابعها الخالد، والتي لا التواء فيها ولا دجل ولا رياء، تلك الزعامة العلمية المنخولة من شوائب المادّة وأكدارها، والزاهية بآلاء الروح وسلطانها، فأنت لعمرى ابن أولئك القادة الميامين الذي تجمّعت فيه آيات الفضل والعلم، وشعّت عليه براهين الذكاء والعبقريّة، وازدهرت نفسه بالكمالات الفريدة. ومن مظاهر تلك العبقريّة، وبيّنات هذا الكمال، بيانك العربي السلسبيل الرقراق، الذي تزخر به رسالتك العزيزة، ورسالتك الأخيرة التي زخرت بأساليب الكتابة العربيّة الراقية، وأضاءت عن إحدى تلك الجوانب المتعدّدة في عبقريّتك. فلقد كانت تتمتع بجمال التعبير، وسمو التفكير، وجلال التحليل، ورّقة الخيال، وبراعة الربط والاستنتاج، حتّى جمعت في الدمعة الألوان المختلفة في التأثير والحقيقة، وكشفت فيها وهي الجرم المادّي الصغير عن معانٍ عظيمة قد لا يتسع لها البحر على امتداده، وربطت بينها وبين الحياة والموت، وإذا بها مظهر من مظاهر الموت والفجیعة، وبلسم الحياة الغالية الذي سلح الله تعالى به الطبيعة الإنسانيّة، منذ قرّر عليها الحياة والموت.

فما أروعك في بيانك، وقييني أنك في صبرك أروع إزاء هذه الفادحة الجديدة التي أخذت من قلبي كلّ مأخذ، وكهريت فؤادي بمغناطيسها المحزن المحرق، فبنفسي أنت وبنفسي ما نقاسي من محنة، وقد اجتمعت عليك الفاجعتان. ولكلّ منهما لذعتها الخاصّة التي لا تقوى على تحملها القلوب، ولكن رجولتك الكاملة، إيمانك الثابت الذي لا يزعزعه شيء، وامتيازاتك الخاصّة، كلّ ذلك جعلك بلا شكّ الصابر الرائع، والبطل المحتسب، خير الآباء والأبناء، وعند الله تبارك وتعالى الذي يوفي أجور الصابرين بغير حساب.

قد كتبت من التاريخ الذي بعثت به إلينا عدّة نسخ أعدها سيدي الأخ لعدّة من أقطاب الشعرفي النجف، فيكملوها بما تجود به مواهبهم الأدبيّة، وسوف نرسل إليكم ما يتهيأ في الموضوع إن شاء الله تعالى.

ابن عمك المخلص محمد باقر الصدر

١. ابن نامه در تسليت ارتحال آية الله سيد صدرالدين صدر است و در ادامه نيز مرثيه اى از بنت الهدى صدر (خواهر شهيد صدر) آمده است.

وفي الصفحة الآتية أبيات فاضت بها عواطف أختي وقرحتها الشاعرية التي اكتسبتها من مطالعاتها الخاصة وشغفها بالدواوين، أكتبها إليك لأتمها أبيات عاطفية مؤثرة صادرة من قلب مشتعل بنار الفاجعة.

فيا وحشة الدنيا بفقدك إنَّها  
وقد ضمَّ منك القبر بدراناً لأفقهها  
أقمت ببطن الأرض فاستبشراً الثرى  
فيا أرض هيا فامطرينا فإنما  
وحامت بك من القلوب وعقرت  
وهذي ربوع العلم تنعى عميدها  
وقد أصبح الشرع القويم بحيرة  
يكلُّ بياني عن رثائك سيدي  
يجرّ ذبول المجد ذكرك إنّه  
فقد كنت حصناً للعلوم وملجأً  
وأحييت أخلاق الأئمة بعدهم  
فقلّ لمساويه بمن دون قدرة  
أعماه يا حصني ودرع كنانتي  
فأنت الذي أحللتني فلك العلا  
فبعدك تعساً للحياة فإنّها

\*\*\*

نعاك الشرع والإسلام صدرًا  
وكان الشرع فيك يرى إماماً  
أقام ببطن هذي الأرض طوداً  
تكاذ الأرض من زهو و كبر  
ودار الخلد تهتف بات أتح:  
عليه وسام تقديس الإله  
له تعنو الأوامر والنواهي  
غدا فيه ثرى قم يباهي  
لأفلاك السماء به تظاهي  
«بصدرالدين صدر الخلد زاهي»

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سيدى المعظم وأخى المفدى، وابن عمى العزيز حرك  
 الله ورفالك وإيقاك ملائكة الأسمرة المنكوبة ومعازدا  
 للقلوب المكومة ومآلدة للزعامة الروحية الصحيحة التى  
 وضع آباؤنا المكرمون لها نظام العظم وطابع الحكمة والتميز  
 للتواضع والهدى والدرج والارباب تلك الزعامة العلمية المنجولة  
 من سوانب المادة وأكدارها والزاهية بالآلاء الروح و  
 سلطانها فانت العرى ابن أولئك القادة الميامين  
 الذى تجمعت فيه آيات الفضل والعلم وشعت عليه براهين  
 الذكاء والعبقريّة وازدهرت نغمه بالكلمات الزينة  
 ونامظا هز تلك العبقريّة وبيانات هذا الكمال بيانك  
 العبرى السبيل الرقاق الذى تمخر به رسالتك  
 العزيرة ورسالتك اللطيفة التى زهرت باسمائى  
 الكتابة العربية الراقية وأضادت عن احدى تلك الجوانب  
 المقدرة فى عبقريتك فلقد كانت تتسع بحال التعبير  
 وشموا التفكير وجلال التأميل وروقة الخيال وبزاعة الربط  
 واللاستنتاج حتى جمعت فى الدفعة اللوان المختلفة فى  
 التأثير والحقيقة وكشفت فيلم وهي الجم المادى الصغير  
 عن معان عظيمة قد لا يتسع لها البحر على امتداده ودرجت  
 بينظر وبين الحياة والموت وإدراكها يظهر من مظاهر الموت  
 والنجيعه وباسم الكية العالوية الذى سأل الله تعالى

به الطبیعة الانسانیة منذ قرر علیها الحیاة والموت .  
 اقاماروعلک فی بیانک و یقینی انک فی صبرک اروع  
 ازاد هذه الفارحة الجديدة التي أخذت من قلبك كل ما أخذ  
 وكهربت فوادى بمغناطيساً الحزن المحرق فبنفسى أنت  
 وبنفسى ما تقا كما من محنة وقد اجتمعت عليك الفاننا <sup>جعلنا</sup>  
 وكل منها لتعطي الخاصة التي لا تقوى على تحملها القلوب  
 ولكن رجوتك الكاملة وایمانك الثابت الذي لا يزعزع احد  
 شيء وامتيازاتك الخاصة كل ذلك جعلك بلا شك  
 الصابر الراضع والبطل المحتب خيراً لدارنا والبناء عند  
 الله تبارک وتعالى الذي ايو في اجور الله الصابرين  
 بصبر حباب

قد كتبت من التاريخ الذي بعثت به اليك عنده  
 سيدى الريح لعدة من اقطاب الشعر في النجف ليكرها  
 بما تجود به براهمهم اللدبية وسوف ترسل اليكم ما  
 ستهل في الموضوع انشاء الله تعالى

ابن علي الخليلي

محمد باقر الصدر

وفي الصفحة الآتية أبيات فاضلت بها حواطف اخي اوتقوت تحتها  
 الشاعرية التي اكتسبت من مطالعتها الخاصة وشغفها بالدواوين  
 اكثرت اليك لانتظار لبيات عاطفية مؤثرة صادرة من قلب مشعل  
 نار الفاجعة

فیا وحشة الدنيا بنفقدك انظر  
 غدت و هي ملأى بافتقارك كالقفر  
 وقد ضم منك القبر به را لا فقط  
 وكيف يوارى البدر في ظلمة القبر  
 اقممت بجان الارض فما استبرأ  
 وصار جديرا بالسرور والفرح  
 فيا ارض هيا فاطرينا فأنما  
 بك قد نوحنا من كان اندي من البحر  
 وعامت بك منا القلوب وعفرت  
 جبالا وسال الدمع ينعي على الصدر  
 وهذي رجوع العلم تنبي عميدها  
 وليس حنين الطير الا الى الوكر  
 وقد اصبغ الشبح القويم بحيرة  
 (هو العصر) ان الدين بعد الشئ ظر  
 يكل بيان عن رثايت سيدي  
 فانك لا تعدل بشفع ولدوت  
 بجز بول المجد ذكرك انه  
 سيبقى مدى الاجيال يعبق في الدهر  
 فقد كنت حضا للعلوم ومانجا  
 وقد كنت بحر اناضنا لذوي الفقر

واحییت اخلاق اللئمه بعدهم  
 فاشبهت ماء البحر بالمد لا البحر  
 فقل لنا ویه بمن دون قدره  
 ایصاله قد ساویت ذا البحر بالنهر  
 أعاه یا حصنی ودرع کفایتی  
 یفقدک قد صبحت منضم ظهری  
 فانت الذی أسلمتني فلك العلا  
 و تو جنتنی تا جا من العز والنصر  
 فمعدک نعم الحیاة فانها  
 لا صدرها ~~تظنی الضلع علی عمر~~

نعمتک الشریع والاسلام صدرا  
 وکان الشریع فیک یری اماما  
 اقام بیطن طردی الارض طود  
 ککاد الارض من زهو وکبر  
 ودرانخله تهتف بان ارفع  
 علیه وسام تقدیر الاله  
 له تعنو الودار والنواهی  
 عند افیه ظهر ثری قمم بیاهی  
 للقلک السعاه به تضالی  
 بصدر الیوم صدرا لخلد زاهی

## نامه دوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علم الأسرة الشامخ، وطود العلم الراسخ، الحجّة الآية من آيات الله في هذه الأسرة النبويّة الزاخرة بالحجج والآيات في تاريخها الناصع الطويل.

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته...

وبعد، فأثماً منذ تمّت المناسبة السعيدة عازمٌ على التشرّف بمراسلتكم، لأعبر عن مدى عواطفني ومشاعري، تجاه الأخ الكبير، والأب الصغير، والملاذ العظيم، وكم من مرّة أمسكت القلم لأكتب ثمّ ألقى القلم جانباً؛ لأنّي أراه عاجزاً عن تصوير ما تزخر به نفسي من عواطف ومشاعر ملتهبة، فأدعه إلى فرصةٍ أُخرى أكون فيها أقدر على البيان، وأقوى على التعبير ولكن هيهات أن تواتيني هذه القدرة والقوّة، وفي نفسي دنيا من عواطف لا يمكن أن تختصر في ورقة، وعالم من شعور لا يتاح للقلم أن ينقشه في سطور، شعور بتلك الذكريات الخالدة التي لا تزال في أعماق قلبي راسخة ثابتة، تحدّثني عن جلسات سلفت، واجتماعات مضت، وسعادة عشناها معاً في العراق، وأنا نشوان في جوّ اللقاء الحبيب، وشعور بالفراغ الكبير الذي أسسته، وأنا اجتاز مناسبتى السعيدة بعيداً عنكم، وكم كان بوّدي أن تباركوا للمناسبة الميمونة عن قرب لتستمدّ من مباركتكم الأخويّة، وعنايتكم الأبويّة، وأطافكم الفدّة رصيذاً لسعادتنا المستمرة، إن شاء الله تعالى.

واعلموا يا سيّدي، أنّكم إن غبتم عن الجوّ المادي للمناسبة، فلم تغيبوا عن أجوائها الروحيّة، فأنتم في قلبي، وملاّ نفسي، لم أغفل عنكم، وكيف يغفل الإنسان عن كيانه، و لم أدع التفكير فيكم، وكيف لا يفكر الإنسان في سنده و سنده، وهكذا عشتم المناسبة أو عاشت المناسبة في ظلّكم الوارف؛ لأنّكم عشتم في أعماقي ونفسي، ولأنّي استظلّ بظلالكم الوسمية قريباً كنت أو بعيداً.

وختاماً أبتهل إلى المولى القدير سبحانه أن يمتّع الأمة الإسلاميّة بدوام وجودكم الحبيب مشعل هداية، وقائد أمة، ومصباح نور، و علم شريعة، و قدوة تحتذى، و نبراساً يهتدى به، وبالتالي مجدداً راسخاً للأسرة، و كياناً ضخماً لنا جميعاً تضيفه الأسرة إلى كياناتها الضخمة



و أبحارها الزاهرة، التي شعت في التاريخ على مرّ الزمن.

والآن وقد وصلت إلى آخر الرسالة أشعر أنّ من العزيز عليّ جدّاً أن أختتم سطوري هذه لأني أشعر وأنا أختمها أنّ هذه المسافات الهائلة التي تفصل بيننا، والتي ذابت وتلاشت حين أخذت القلم لأكتب، وانتقلت إلى جوكم الحبيب، أشعر أنّ هذه المسافات التي ذابت سوف تعود فوراً بمجرد أن أمسك عن الكتابة، وسوف ينتهي الحلم اللذيذ، وأستيقظ على واقع تفصلني فيه عنكم ملايين وملايين الأمتار، فلأرجع مرّةً أخرى إلى الكتابة عسى أن يمتد الحلم، وأن تستمرّ هذه الخلوّة الحبيبة التي أخلوها إليكم، الآن وأنا مشرف على البحر الأبيض المتوسط من ناحية، وعلى بحركم العظيم، بحر أطفاكم وعواطفكم من ناحية أخرى.

سيدي! صحّتنا وجميع الأعرّاء جيّدة، و بنت العمّ العزيزة في أفضل الأحوال، والحمد لله، وهي وسيّدي الوالدة وأختي يرفعن إليكم أركى الاحترامات والأشواق، وابن العمّ المعظم أبوصدري في نجاح مستمرّ، وهو يقوم بأعباء رسالته على خير ما يرام، وقد أصبح ملأ السمع والبصر في لبنان، ورأيت من تعلق أهل البلاد به وانجذابهم إليه، وإخلاصهم له ما يقرّ العيون، وينعش الأمل في مستقبلٍ عظيمٍ لمركزنا في لبنان، ولرسالتنا العظمى التي نذرنا نفوسنا في سبيلها، والثمرات الشهية الفخمة لا يزال يقطفها الإسلام بسبب من مساعي ابن العمّ وجهوده المستمرة.

كما أنّ سيّدي الأخ يذكركم كثيراً في رسائله، وقد فرح كثيراً بما تسلمه من جواب برقي من قبلكم زاخر باللطف والعطف، وهو - والحمد لله - في مركزٍ قوي، أخذ في الاتساع والنمو، والكاظمية لم ترمذ وفاة أعمامنا في ربوعها ما رآته الآن من ألوان الإقبال والاحترام التي يقابل بها أبو حيدر وهو جادٌ في رسالته، والحمد لله ربّ العالمين.

وأجدني مرّةً أخرى مضطراً إلى ختم الرسالة، وعلى أيّ حال فقبلاقي للأولاد الأعرّاء، وسلامي الكثير على ابن العمّ المعظم السيّد آغا علي، وعلى الأرحام والأصدقاء كافةً.

والسلام عليكم أولاً وآخرأ  
محمد باقر الصدر

## بسم الله الرحمن الرحيم

علم الدرسة الشايخ وطود العلم الراشح الحجة الذية من آيات الله في هذه الدرسة النبوية  
الزائرة بالبحر والآيات في أرخطب الناصح الطويل  
سلام الله عليكم ورحمة وبركاته

وبعد فانا ننتهت المناسبة العديدة عازم على التشرف بمراسلتكم لذهبرين مدعوالمخني  
ومشاعري تجاه الاخ الكبير والاب الصغير والملاذ العظيم وكلم من مرة أمكت العلم  
للكتب ثم التي العلم جانباً للذراء عاجزاً عن تصور ما تزخر به نفسى من عوالم طيف و  
شاعر ملتوية فأرعه المرفمة أهزى أكون فيلر أقدر على البيان وأقوم على التعبير ولكن  
تصويبات أن تواتينى هذه القدرة والقوة وفى نفسى دنيا من عوالمف لا يمكن ان تحصره  
ورقة وعالم من شعور ليرتاح للعلم ان يتشمه فى ظهور شعور تلك الذكريات الخالدة  
التي لا تزال فى اعماقنا على راسخة ثابتة قد توفى على حاسات سلمت واجتماعات صفت  
وسعادة عشناها مع اخى العراق والاشوان فى حيوا المقاد الحبيب وشعور بالذبح الكبير  
الذوق أسته وانا اجتازنا حتى العيدة بجيد اعكم وكلم كان بودى ان تباركوا  
لننا سبة الميمونة عن قرب لسعدن مبارككم اللضوية وعنايكم اللضوية والطمأنمة العذرة  
ربيد العادتنا المستقرة انشاء الله تعالى

واعلموا يا سيدى انك ان اجتمع عن الخوالمادى للمناسبة علم تخبوا عن اجواسمى الروحية  
فانتم فى قلبى ولذنى نفسى لم اغفل عنكم وكيف يجعل الانسان عن كيانه ولم ادع التفكير  
فيكم وكيف لا يدبكم الانسان نفسه وسناره وهكذا عتم المناسبة او عانت  
اننا سبة فى تلكم الوارف لاركم حتمم واعماق ومعنى ولذنى استطل ببللاكم  
الريسة قرياً كنت او بعيداً

وختمنا ما استعمل الى الخولى القدير سبحانه ان يفتح الربة اللسانية بدوام وجودكم الحبيب  
شحن هداية وقائماًة وسبيل نور وعلم شرعية وقودة فتحدى وبما سبهدى به  
وبالنسالى بداراً سفا لدرسة وكما ناصمنا لنا جميعاً تشيغه الدرسة الى كياننا طم  
الضوية و اجارها الرائرة التي شعت فى السارى على مر الزمن

والآن وقد وصلت الى آخر الرسالة اشعر ان من العزيز على جد ان انتم مطوع  
لغزة لطف اسع وانا استعمل ان هذه المسافات الهائلة التي تفصل بيننا والتي  
ذابت وتلاشت حين انذت العلم للكتب واشتعلت الى صومكم الحبيب اشعر ان

هذه المسافات التي دامت سوف تعود فوراً بحمد الله عن الكتابة وسوف يستمر  
الحلم الذي واستيقظ على واقع فصليل تبدعكم بديوت ولديين اليتار فله جمع مرة اخرى  
الى الكتابة عسى اننا سيدالحلم وان تستمر هذه الخطوة الحسنة التي اختلص اليكم القرب والاشرف  
على البحر الذي هو المتوسط من ناحية وعلى حركة العظمى من الطامك وعدا لمعكم من ناحية اخرى  
سيدى

...وتنا وسببها العزلة الجيدة وبنت العزلة في افضل الاجوال والحمد لله وهي وسدق الوالدة  
واختي برقعن أليكم اذكي للاخترايات والاشواق والبر المظلم او صدر عني في نجاح مستمر  
ولم يقيم! عباد رسالته على خير بايرام وقد أصبح هذا السمع والصدق لسان و رأيت من  
تعلق اصل اللورد به والذاهم اليه داخلهم له ما يقرب العيون ويعشى الليل في مستقبل  
عظيم كحجر لركن في لسان ورسالة العظمى التي نذرنا نفوسنا في سبيلها والتمناات الشوية  
القيمة لا يزال يتلطف الاسلام بسبب من سعى ابن العلم وجهود المستوره  
سلطان سيدى اللغى بذكركم كثيرا في رسالته وقد فوج كثيرا ما تسلمه من سوابب بمقي من تملككم  
زارر السلف والعطف وهو والحمد لله في مركز قوي اخفى الازاح والنو والكالسة لم  
تم نند وفاة اعمنائى ربوعه ما رآته القربان الوان القربال والاخترايم التي يعامل سلا ابو حيدر  
وهو جبار في رسالته والحمد لله رب العالمين

واسدق مرة اخرى مضطرا الى احترام رسالة وعلى اي حال فعباقرة المولد والارادة والخلق  
أكثر على ابن العلم العظيم السيد الخاظم وعلى الادمم والامدقاء كانه  
والسلام عليكم اولادنا صل  
محمد باقر الصدر

## نامه سوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَيِّدِي وَمَلَاذِي، وَكَهْفِي وَمَعَاذِي، زَعِيمِ الْأُسْرَةِ، وَسَلِيلِ أَبْطَالِهَا الْكِرَامِ، وَبَدْرِ الشَّرِيعَةِ فِي أَفْقِ الْإِسْلَامِ، الْإِمَامِ الْعَيْلِمِ، حِجَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةِ الْعُلَمَاءِ الْمَتَبَخَّرِينَ، وَالزُّعَمَاءِ الصَّالِحِينَ، لِاحْرَمْتِ لَطْفَهُ وَحَبَّه.

بُوَدِّي لَوْ كَانَ فِي طَاقَةِ هَذَا الْقَلَمِ أَنْ يَخْطَّ قَلْبِي عَلَى هَذَا الْقِرْطَاسِ، وَيُشْرِحَهُ تَشْرِيحاً لَتَقْرَأَ فِيهِ مِنْ آيَاتِ الشُّوقِ وَاللُّوْعَةِ، وَجَلَالِ الْحُبِّ، وَقُدْسِيَةِ الذِّكْرِ، مَا يَعْجِزُ عَنْ آدَائِهِ اللِّسَانُ النَّاطِقُ، فَكَيْفَ بِالْآلَةِ الصَّمَاءِ، وَهَلْ مِنْ ذِكْرِي أَرْوَعُ مِنْ ذِكْرِكَ الْحَبِيبِيَةِ أَيُّهَا الْعَزِيزُ، الذِّكْرِي الَّتِي لَمْ تَبَارِحْ قَلْبِي، وَلَمْ تَفَارِقْ تَفْكِيرِي، بَلْ أَنَا وَدَائِمًا وَأَبَدًا أَسْتَمِدُّ مِنْهَا سَلْوَةً وَأَيَّ سَلْوَةٍ، وَعِزًّا وَأَيَّ عِزِّ. وَلَئِنْ كَانَ الْمُحَارِبُ يَدْخُلُ إِلَى مَيْدَانِ الْحَرْبِ لِيَنَاضِلَ بِسَيْفِهِ، فَأَنَا حِينَ دَخَلْتُ إِلَى مَيْدَانِ الْأَمْرَاضِ وَالْعَوَارِضِ الْمَزَاجِيَّةِ الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا فِي رِسَالَتِي إِلَى أَخِيكُمْ الْمَفْتَحِمِ، كَانَتْ ذِكْرَاكُمْ الْعَاطِرَةَ سِلَاحًا لِي أَدْفَعُ بِهِ الْآلَامَ، وَأُنَاضِلُ الْأَوْجَاعَ، حَتَّى تَغْلِبْتَ عَلَيْهَا أَخِيرًا، وَأَنَا الْآنَ أَحْسَنُ مَزَاجًا بِكَثِيرٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ تَكُونُوا فِي أُمَّةِ الصِّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْكَرَامَةِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيبٌ. وَلَا أَدْرِي، أَيْنَ قَضَيْتُمْ هَذَا الصِّيفَ الَّذِي كَانَ فِي الْعِرَاقِ قَاسِيًا كُلَّ الْقَسْوَةِ، حَتَّى بَلَغَتْ دَرَجَةَ الْحَرَارَةِ إِلَى حَوَالِي خَمْسِينَ، وَلَا أَتَذَكَّرُ لَهُ مِثْلًا فِيمَا شَاهَدْتُمْ مِنْ أَدْوَارِ هَذَا الْفَصْلِ الْحَرُورِ، وَسَمِعْتُمْ أَنَّ إِيْرَانَ الْحَبِيبِيَةَ قَدْ نَالَهَا نَصِيبٌ مِنْ جَهَنَّمِ أَيْضًا، عَسَاكُمْ كُنْتُمْ فِي مَأْمِنٍ مِنْهُ فِي جَنَّةٍ مِنْ جَنَّاتِ إِيْرَانَ الَّتِي تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

وَخَتَامًا، وَإِنْ عَزَّرَ عَلَيَّ الْخِتَامَ، أَرْفَعُ مَا يَنْبَغِي وَيَلِيقُ إِلَى مَقَامِ السَّيِّدَةِ وَالدَّتْكُمْ الْمُعْظَمَةِ وَإِلَى الْمَقَامَاتِ الْعَالِيَةِ لِلْأَهْلِ وَالْأَرْحَامِ، خَاصَّةً ابْنَ الْعَمِّ الْعَزِيزِ الْمَفْتَحِمِ السَّرِيِّ الْمَفْضَالَ السَّيِّدَ آغَا عَلِي (دَامَ عَزَّهُ)، وَقِبْلَاتِي لَوْجَنَاتِ الْأَعْزَاءِ أَشْبَالِكِ الْكِرَامِ (حَيَاتِهِمُ اللَّهُ، وَأَعَزَّهُمْ، وَأَقْرَبَهُمُ الْعَيْونَ). سَيِّدَتِي الْوَالِدَةَ تَهْدِيكُمْ وَمَنْ بِخِدْمَتِكُمْ تَحِيَّاتِهَا وَأَدْعِيَاتِهَا.

ودمتم

المخلص  
محمد باقر الصدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 سیدی و ملذی و کهنی و سعادی زعیم الریاسة و سلیب الباطن الاکرام و بدر الشریعة  
 فی افق الاسلام الدائم العظیم حجة الاسلام والمسلمین و صفوة العلماء البحرین و الزعماء  
 الصالحین للحریت لطفه و حبه  
 بودی که سنانف مطلقه هذا العلم انما یلظ قلبی علی هذا القلام و یشرحه تشریحا تقرأ فیہ من آیات  
 الشوق و الدوخل و حلال الحب و قدسیة الذکر ما یجوز عن ارادته اللسان الناطق یکن بالکلیة  
 الصماء و هل ما ذکرنا اوضح من ذکرات الحبیبه ابوالعزیز الفکر فی التمساح قلبی و لم تغرق  
 تکبیر بل انما انا و ابدی استمد من سلوة و ایا سلوة و عزاء و ایا عزاء و لکن کانا الحارث  
 یدخل الی میدان الحرب فیاضل بینه فانما حق رحلت الی میدان الاراضی و العوارض الراجیه  
 اشرف فی رسانی الی احیکم انتم سالت ذکرکم المعاطره سلطانی اذ فیه اکولام  
 و انا ضل الاوجیح حق تعالی علی خیرا و انا اکتنا احسن من احابکم و الحمد لله رب  
 العالمین

و اسأل الله انما تکونوا فی اسم الصفة و الکرامه من جمیع الوجوه انه قریب بحیب  
 و لادری ان فیتم هذا الصیف الذی کان فی العرفان قاصدا کل السوء حق بلغته  
 درجه الحارة الی حوالی خمیس و لو انکر له سبیله نیما شاهدت من ادرار لهذا الفصل  
 المحور و سمعت الفایران الحبیبه قد نالها نصیب من حبه منہ انما کنت فی ما من  
 منه فی جنه من جنات ایران الفی تقری من قنطر الاقطار

و ختاماً وان عز علیاً کتنام ارفع ما ینبغی ویلتق الی مقام السیده و الیکم المعظمة و الی  
 انشاءات العالیة للهل و الدرهم خاصة ابن العم العزیز الفخر السری المفضل  
 السید اغا علی دام عزه و قبلت فی لوجبات الدعاء اشبالک الاکرام حیاهم  
 الله و اعز لهم و افر بهم العیون  
 سیدی و الوالد تهودکم و من بدتکم حیاتها و ابعیتکم  
 و دستم

للملک  
 محمد باقر الصدر

## نامه چهارم

بسم الله الرحمن الرحيم

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَمَعْتَمِدِي، وَرَجَائِي، شَمْسُ الْأُسْرَةِ وَإِمَامُهَا وَرِضَاهَا، وَخَلِيفَةُ آبَائِهَا وَأَجْدَادِهَا، وَحَامِلُ لَوَاءِ عَزِّهَا وَمَجْدِهَا، آيَةُ اللَّهِ وَحِجَّةُ الْعِلْمِ وَبَطْلُ الْجِهَادِ، ابْنُ الْعَمِّ الْمَعْظَمِ (دَامَ لَطْفُهُ وَوَجُودُهُ الشَّرِيفُ).

لا أدري كيف أعتذري يا مولاي، وبم أعتذر عن تأخري في المراسلة طيلة هذه الشهور، هل أعتذر بالنسيان، والله يعلم أنّ صورتكم المشعّة الوضيئة - يا سيدي - ثابتة في قلبي، ومائلة في فؤادي، لا يمكن أن أغفل عنها، إلا إذا غفلت عن قلبي وفؤادي بل عن وجودي؛ لأنّي أحسّ دائماً بأنّ وجودي جزء من وجودكم، فلا يمكن بحال أن أفترض أو أزعّم أنّي نسيت أو ذهلت، بينما أنا أعيش دائماً في ذكراكم، وعلى هداكم أسبّح بحبّكم، وأستمدّ من وجودكم المقدّس القوّة والعزيمة، والمضاء والهمة، وأستلهم من روحكم الكبيرة آياتكم الكبرى، ومثلكم الرفيعة، وهل أعتذر وأقول: إنّني اكتفيت بتلك القصاصة من الورق التي أرسلتها إليكم منذ مدّة، وقبل فراغي من قراءة التفسير، ولكن كيف أكتفي بتلك القصاصة، وإنّ حديثي معكم حديث عمُر وقصّة حياة ومسألة وجود.

إنّ مسألتي معكم ليست مسألة مجاملة أو مقابلة أو مصانعة، وإمّا هي مسألة نهر ورافد، أو مسألة شمس وأشعاعها، أو مسألة وجود وامتداده، والرافد دائماً يستمدّ من النهر، والأشعاع دائماً مرتبطة بالشمس، وامتداد الوجود تعبير آخر عنه، غير أنّ الواقع يا سيدي المعظم هو أنّي كنت أودّ أن أنفّرغ لقراءة تفسيركم العظيم، حتّى أكتب لكم بعد ذلك انطباعاتي عنه، ولم يتح لي هذا بسهولة؛ لأنّي كنت مشغولاً في شهري رجب وشعبان مع الضيوف الأعرّاء من قم، وبعد ذلك غرقنا في آلام قضايا إيران وفواجعها التي صيّرت نهارنا ليلاً، واستقرارنا اضطراباً، وراحتنا قلقاً، خصوصاً هذه الفاجعة الأخيرة التي وقعت في مدرسة الفيضيّة، وقد أبرقت لكم برقيّة بهذه المناسبة، ولكّني لم أوفق للتشرّف بالجواب،

والسبب في ذلك حسب الظاهر هو عدم وجودكم في قم وقتئذٍ.

هذا كله مضافاً إلى التيارات الداخليّة التي نعيشها، وبالرغم من كل ذلك فقد اغتنمت بعض الفرص المتفرقة لقراءة مقدار مهمّ من التفسير، والتشرف بالاطلاع على باقيه من كنوز و ذخائر فكريّة جبارة، والواقع يا مولاي إني كنت أحلق في سماءات أفكاركم، و كلّي إعجاب وتقدير بهذا الفتح العلميّ الكبير الذي يقوم به التفسير فيكشف عن مئات الحقائق في مختلف مجالات الكون والإنسان والتاريخ، التي كانت كامنة في بطون القرآن، تنتظر مفكراً فذاً، وعالماً كبيراً، ومحققاً دقيقاً، وبخائاً بصيراً، ومجتهداً مبدعاً، مثلكم، يزيح عنها الستار. وكنت أتقل من فتح من فتوحكم إلى فتح آخر، ولا أنسى أن أشير بالخصوص إلى بحثكم الفدّ الفريد فيما يتعلّق بنشأة الإنسان، وأصل تكوينه ومدى إمكانية التوفيق بين نظريّات التطور، وفكرة آدم الدينيّة، وأن الإسلام ينتظر منكم يا مولاي إكمال هذا التفسير؛ ليكون كنزاً من كنوزه الكبرى.

سيدي أمّا قضية السيّد محسن الحجّة فالحال فيها كما حدّثتكم في رسالتي السابقة قبل شهر، ولم يستجد فيها شيء.

إنّ هذه الرسالة سوف تحملها إليكم بنت العمّ العزيرة التي ستتوجّه إليكم قريباً إن شاء الله تعالى، وتخلّف عندنا فراغاً كبيراً، لن يملؤه شيء؛ لأنّها بروحها وقلبها وخلقها وكما لها تملأ البيت والقلوب والحياة التي أعيشها بالسعادة والبهجة والاستقرار والهناء، وسوف لا يخفّف ألم الوحشة الشديدة لفراق بنت العمّ خلال شهرين أو ثلاثة شيء سوى ثقتي بأنّها سوف تكون خلال هذه المدّة تحت ظلّكم، تتمتع بعنايتكم الأبويّة والطاقم الفدّة.

أقدم أجّل الاحترامات والتسليمات للسيّدة المعظّمة البيبي، وأسلم على جميع الإخوان والأرحام، وخصوصاً ابن العمّ العزيز المعظّم السيّد آغا علي (دام لطفه). والسلام عليكم أولاً و آخراً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سیدی و مولای و مقرب و رجای شمس الاسترخود اساطیر  
 و رضایا و خلیفه آباستاد و اجادها و حاصل لوازمها و مجدد آیه الله و  
 حجة العلم و بطل الجلود ابن العزم المعظم مام لطنه و وجوده الشریف  
 لادری کیف اقتدر یا مولای و بم اقتدر عن تأخر فی المسئلة لیلته هذه  
 الشهور هل اقتدر بالنیان والله يعلم ان صورکم المشعة الوضیة یا سیدی  
 نایبة فی قلبی و مائلة فی فطاری لا یمکن أن أقفل عنظ إلا ان اغفلت عن قلبی فطاری  
 بل عن وجودی لظلمت دایما بان وجودی بجزه من وجودکم فلا یمکن بحال ان اقضی  
 او ارفع الفیث او ذهلت بینما انا عین و اختلف ذکراکم و علی هذا کم استبح  
 بیکم و استودن وجودکم المقدس القوة والعزیزة والمنفاه والرهمة و استلهم عن  
 روحکم الکبیرة آیاتکم الکبری و شکم الضیعة و هل اعتذر و اقول ان کتبت بک  
 القصاصه من الورق الی ارسلت بیکم شذرة و قبل فرفرف من قرادة التفسیر و لکن  
 کیف اکتفی بک القصاصه و انا حدیثکم حدیث محرقه قصه حیاة و مسألة وجود  
 اننا الی بکم لیت مسألة بمجاملة او متطالة او معانعة و انا هو مسألة نهر و لکن  
 أو مسألة نس و انا عطف أو مسألة وجود و استاده و لراوند و انا استمد من  
 النور و اللذ شحاح دائر بک بالسن و استمد الوجود تجیرا خر عنه فیران الواقع  
 یا سیدی المعظم هو ان کتبت اود ان اتفرغ لقراءة تفسیرکم العظیم حتی  
 اکتب لکم بعلو ذلك انظها حاق عنه و لم یتحلى هذا بسهولة لک کتبت  
 بشغول لفسر فی رجب و شعبان مع الضیوف للبراد من قم و بعد ذلك  
 غرقنا فی اللهم فضلا یا ابران و فواجعظ الی صیرت نزل زمان الیله و استعوارنا



اضطراراً و راجحاً قلعا خصوصا هذه الصاحفة الأخيرة التي وقعت في مدرسة  
الفضية وقد أبرقت لكم برقية بعونه المناسبة ولكن لم أوفق للتشريف بالجواب  
والسبب في ذلك حب الظاهر هو عدم وجودكم في قم وقتئذ هذا كله مضافا إلى  
التغيرات الداخلية التي تعطلت وبالرغم من كل ذلك فقد أخذت بعض المفردات  
المتفرقة لقراءة تعداد مهم من التفسير والتشريف بالاطلاع على ما فيه من كثرة وزخارف  
مكرمة بعبارة والواقع يا مولاي ان كنت اخلو في صفحات أفكاركم وعلى اجماع وتقدير  
بعض الفتح العلمي الكبير الذي يقع به التفسير يكشف عن ثبات الحقائق في مختلف مجالات  
الكون والذات والسابع التي كانت كامنة في بطون القرآن تنظر معا فذا وعالمها كبيرا  
وتمتقا دقيقا وبجائنا بصيرا ومجتهدا ابوعا شلكني يزعج عن السار وكنت انتقل من فتح  
من فتوحكم إلى فتح آخر وللأسف ان اسير بالخصوص إلى بحثكم الفيلسوف فيما يتعلق  
بنشأة الفناء واصل تكوينه ومدى إمكانية التوفيق بين نظريتي التطور وفكرة  
آدم الدينية وان الاسلام ينظر لكم يا مولاي اكمال هذه التفسير يكون كذا من  
كنوزة الكبرى .

سيدنا مقصية السيد محمد الحجة فالحال نيل كلمة تكم في رسالتنا السابقة  
قبل شهر ولم يستجيب شيئا

ان هذه الرسالة سوف تحمل اليكم بنت العم العزيرة التي ستوجه اليكم  
قريبا انشاء الله تعالى وتحتل عندنا فراغا كبيرا لن يملأه شيئا فلهذا نطلب  
وتقبله واخلقه وكالاتنا البيت واللوب والحياة التي تعطلت بالحارة  
والبهجة والبرق والفتور والفتور وسوف لن يفتقروا إلى الوحدة السوية  
لذلك بنت العم خلال شهرين او ثلاثة شهور سوف تتحقق بانظروا  
تكون خلال هذه المدة تحت ملككم تمتع بعنايتكم الربوية والطاهر الفذة  
اقدم اجن الصغرات والتسليمات هدية المنظمة البيبي واسأل على جميع  
الذوات والارحام وخصوصا ابن العم العزيرة المعظم السيد اعلى دام لطفه  
والسلام عليكم اولادنا

محمد باقر الصدر

## نامه پنجم

بِسْمِ

سَيِّدِي وَمَلَازِي وَمَنَارِي، فَدَيْتَهُ وَوَقَيْتَهُ وَلَا حَرَمْتَ حَبَّةً، وَلَا عَدَمْتَ لَطْفَهُ.

السلام عليكم زنة شوقي إليكم، وتلهقي العظيم على قربكم، وحنيني المتزايد إلى أيام لقيامكم، تلك الأيام السعيدة التي هنأت فيها باجتماعات ما كان أروعها وألذها وأخلد ذكرياتها في القلب والعقل والروح.

تسلّمت رسالتكم العزيزة، وأنا أشدّ ما أكون شوقاً إليها وإلى عبيركم الذي ينعكس في سطورها، وإشعاعكم الذي يضيء من بين كلماتها، وآيات روحكم الكبيرة التي تسطع على سطورها.

قبّلتُ الرسالة مراراً، وفتحتها، فما كان أشدّ حاجتي الروحية إليها، وإلى عواطفها الرفيعة التي هزّني تيّارها، وأنعشني حديثها، وأخرجتني كلماتها من عالم إلى عالم من دنيا الناس الزاخرة بالآلام، العامرة بالنفاق والتزاحم والتكالب على حطام الدنيا، والمجدبة أو شبه المجدبة من مشاعر الحبّ والإخلاص والفناء الحقيقية، إلى دنياكم العظيمة يا سيّدي، هذه الدنيا العامرة بالمثل والقيم والزاخرة بالرفيع الرفيع من العواطف والمشاعر والنقطة، ممّا يشين دنيا الناس من نفاق، والجامعة لكلمات الفكر والقلب والروح، فما أروعها من لحظات تلك اللحظات التي شدّنتني إلى هذه الدنيا، وأوصلتني بتيّارها، فأنارت أجواء روحي، وأضاءت في آفاق نفسي، وبدّدت في موجهها العظيم هذه الظلمات، والسحب التي صنعتها ونسجتها دنيا الناس في قلبي، وصدّمتها التي قاسيتها.

طلبتم منّي يا سيّدي المفدى الدعاء في مشهد المولى (سلام الله عليه) للحرّ المادي والمعنوي الذي يسود الأجواء عندكم، فاعلموا أنّنا نعيش المحنة التي تعيشونها بأرواحنا وقلوبنا وأعصابنا وجناننا، ولا استقرار لنا ولا هدوء إلا بفضل من الله ولطف يحلّ المشاكل

بالوجه الذي تحفظ فيه مصالح الإسلام والحوزة، بجاه محمد وآله الطاهرين.

وبهذه المناسبة أذكر أنّ ما خلفته المحنة في النجف الأشرف من انشقاقات وخلافات وتهم متبادلة في نفس الحوزة، وما يؤدي إليه ذلك من غيبةٍ وكذبٍ وعداوةٍ ونميمةٍ، وما يستتبعه هذا من انصراف عن العمل المثمر، وضعف ملكات الورع والتقوى، أنّ كلّ هذه البلايا التي خلفتها المحنة في النجف لا يعلم ضرره إلا الله تعالى، وقد لا يقلل ضرره على الإسلام عن أصل الموضوع من بعض الجهات.

الأبحاث كانت معطّلة إلى ما قبل أسبوعين تقريباً، ثمّ بدأ بعض الأساتذة ولم يبدأ البعض والذين لم يبدأوا يعلّق بعضهم على بعض، وقد بلغت الحالة درجة من انعدام الثقة وسوء الظنّ في الحوزة أنّ أحدهم يخشى أن يبدأ بالبحث خوفاً من تحامل جماعة الآخر عليه بقطع النظر عن أصل الموضوع. وبالجملة أصبحت أكثر القضايا تدرس ويفكر فيها أثباتاً و نفيّاً بلحاظ العناوين الثانوية الناشئة من التزاحم أو التعارض، لا بلحاظ العناوين الأولية. ومن أخبار النجف الجديدة أنّ السيّد أحمد الخونساري قطع خبز النجف على ما يقال، كما أنّ بعض مراجع النجف تأخروا عن دفع الرواتب في بعض الأشهر على ما قيل.

وأما الحرّف فهو في هذه السنة أخفّ منه في السنة السابقة. ومن حيث الأحوال الخاصّة أنا مشغول بأبحاثي كالعادة. غاية الأمر أنّي نقلتها إلى البيت رعايةً للتعطيل العام، حتّى لا ينعكس في الخارج، كما أنّي اشتغلت خلال هذه الشهور الثلاثة في إكمال الجزء الثاني من اقتصادنا، وقد كمل والحمد لله، وسوف أقدمه للطبع قريباً إن شاء الله تعالى، وهو يتكفل ببيان الاقتصاد الإسلامي.

أقبل وجنات المحروسين (حفظهم الله، وأقرّبهم العيون) والسلام على كلّ من ينبغي إرسال السلام إليه. والسلام عليكم أولاً وآخراً وفي كلّ حين

من مخلصكم  
محمد باقر الصدر

بِسْمِهِ تَعَالَى

سيد و ملذذ و منار و قدومه معقته و لاجرت حبه و لا عدمت  
لطفه

السلام عليكم زنة شوق اليكم و تلمون العظم خلقكم و حنيني المتزايد الى ايام  
لقيامكم تلك الايام السعيدة التي هضت فيكم باجتماعاتنا كان اردو عطر و الزها  
و اضلد ذكر باطل في القلب و العقل و الروح  
تلت رسالتكم العزيزة و انا اشد ما اكون شوقا اليكم و الي غيركم الذي  
يتكسب في ظهورها و اشعاعكم الذي يضيء من بين كلماتكم و آيات روحكم  
الكبيرة التي تطوع على ظهورها

قبل الرسالة مارا و فتعطل فما كان اشد حاجتي الروحية اليكم و الي عوالمكم  
الرضعة التي هزفت تيارها و انعشت حديثي و اخرجتني كلات من عالم الى عالم  
من دنيا الناس الزاخرة بالادب العامة بالنفاق و التراحم و التكال على حطام  
الدنيا و المحرقة او شبه المحرقة من مشاعر الحب و الاخلاص و الغناء المحققين الى  
دنياكم العظيمة باسديت هذه الدنيا العامة بالمثل و التعمير و الزاخرة بالرفيق  
الرفيع من العوالم و المشاعر و التقية مما يبين دنيا الناس من نفاق  
و الجماعة كالكاليت الفكر و القلب و الروح فما اردو عطر من محظلات تلك المحظلات  
التي شمتني الى هذه الدنيا و اوصلتني بتيارها فانارت اجوار روحى و اضاءت  
في افاق نعى و بردت في موجيل العظم هذه الظلمات و السحب التي  
ضعتكم و سجنكم دنيا الناس في قلبى و صدما تلح التي تقاسمتكم

لجتم نبي يا سيدى المفدى الدعاء في شهوة الميط السلام عليه المرمادى  
و المنزوى الذي يهود الاحواء عندكم فاعلموا اننا نعيش في الجنة التي تعيشون  
بارادنا و كلوننا و اعصابنا و جناننا و لا استعرا لنا ولا صدرة اليفضل من الله  
و لطف بيل المساكل بالوجه الذي تحفظ فيه مصالح الاسلام و المحرقة بما محمد  
و آله الطاهرين و بهذه المناسبة اذكر ان ما خلفته الجنة في الخيف اللطيف  
من اشقاقات و خلفات و تتم تبارك في نفس المحرقة و ما يزدى اليه  
ذلك من غيبة و كذب و عداوة و شمية و ما يتبعه هذا من اشقاقات العمل  
المثرو ضعف ملكات الروح و النعوى ان كل هذه البلاد التي خلفت في الجنة

فی النجف لابد يعلم ضرورة الدلالة تعالى وقد لا يتقبل فسخه على الإسلام عن أصل الموضوع  
 من بعض المجلدات  
 الدجوات كانت معطلة إلى ما قبل السبعين تقريباً ثم بدأ بعض الاستاذة ولم يبدأ  
 البعض والذين لم يبدأوا بخلق بعضهم على بعض وقد بلغت الحالة درجة من الانحلال  
 الشقة وسوء الظن في الجزيرة إذا حدثهم بحشي أن يبدأ بالبحث خوفاً من تحمل جماعة الأخر  
 عليه بقطع النظر عن أصل الموضوع وبالجملة أصبحت أكثر القضايا تدرس وتُفكر فيها شيئاً  
 ونعياً بالمخاطبة العناد من الشائنة الناشئة من التراحم أو التعاضد للباطل، ولنا ونحن  
 اللدلية  
 ومن أخبار النجف الجديدة أن السيد أحمد الخوشتاري قطع خبر النجف على ما يقال بكما  
 أنه بعض مراجع النجف تأخر وأخذ دفع الرواتب في بعض الأشهر على ما قبل  
 وأما الحر فهو في هذه السنة أخف منه في السنة السابقة  
 ومن حيث السؤال الخاصة أنا مشغول بالخاف كالعادة غايقة الدراري تعلقها بالبيت  
 رعاية للتخلص العام حتى لا يتعكس في الخارج كما في استغلت خلال هذه الشهر  
 الكثرة في أقال الجزء الثاني من اقتصادنا وقد كل الحمد لله وسوف أقدمه للطبع  
 قريباً إن شاء الله تعالى وهو يتكفل ببيان الاقتصاد الإسلامي  
 أهل وبنات الموسوي حفظهم الله وأقربهم العيون واللام على كل من ينبغي  
 إرسال السلام الية  
 والسلام عليكم أولاد آخرا وفي كل حين من صلحكم  
 بحمد الله -

## نامه ششم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سیدنا المعظم المفدى، سماحة آية الله الإمام الرضا من آل الصدر (متعنا الله بوجوده الشريف).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أرجو أن تتشرف هذه السطور بلثم أنا ملكم الشريفة، وأنتم على أفضل ما تحبون وتحتب صحة وسلامة وعافية من سائر الوجوه. وقد كنت أتطلع باستمرار إلى أنباء سفركم، وأبتهل إلى المولى القدير سبحانه وتعالى أن يمنّ علينا بتحسّن صحتكم، من خلال المراجعات الطيبة، كما كنا نعيش أملاً ما أعذبه وما أحلاه، وهو الأمل في اللقاء، وفي أن يتيسر لسيدنا المفدى المرور بالعبات المقدسة، لنحظى بشرف لقيه بعد طول فراق، وننعم بقربه بعد طول بعاد، ونستعيد تلك الذكريات التي لا تزال ملاً نفسي؛ لأنّها ذكرياتك يا من تذكّرني بأبائنا المشتركين، يا ثمال الماضين، وملاذ الباقين، ولكن تبدّد الأمل بعد الاطلاع على رجوعكم، والحمد لله على أيّ حال، على سلامتكم ومنّ الله علينا بالاجتماع بكم.

أرجو أن تكونوا قد وجدتم ولدنا العزيز الفاضل السيد كاظم مرتاحاً في نفسه ودرسه وعائلته، وفي طريقه إلى أبوة حانية، وبيت متكامل العناصر، ولا أدري متى يفرغ ويحصل على الشهادة المطلوبة، أرجعه الله تعالى بالسلامة والكرامة.

لا أدري ماذا جدّ لمولانا من كتابات وتحقيقات في الفترة الأخيرة، ولا أدري كيف حال صهرنا العزيز آقاي حجّتي، وقد كتبت له رسالة قبل مدّة طويلة لا أدري هل وصلت أولاً، وإته والحقّ يقال من يعتزّبه، وتقرّ به العيون.

أكتب إليكم هذه السطور، والساعة الرابعة بعد الظهر من يوم الإثنين الثامن من جمادى الثانية، وقد حاولنا مراراً أن نتصل تليفونياً بكم أو بيت السيد العمّ فلم يتيسّر، وبنّت العمّ

العزیزة فی کامل الصحّة والعافیة، وهی وکلّ الأحبّة هنا یقبّلون أیدیکم، ویطلبون رعاکم ورضاکم.

ولدنا العزیز السید حسین منذ عشرين يوماً یشکون من حمّى عالیة مجهولة الهویة، وقد نقل إلى المستشفى منذ أسبوعین، و منذ یومین بدأ یتحسن حاله، وبدأ الأطباء یؤملون بخیر، فنسألکم الدعاء له.

أما إذا سألتم عن ابن عمکم، فصحتہ بخیر، وإن كانت الصحّة فی عصر یزخر بالآلام والهموم من کلّ جهة، تصبح أمراً ثانویاً فی جملة من الأحيان، والحمد لله على کلّ حال.

أقدم أزکی التحیّات لمقام السیدة الوالدة المعظّمة فضلی النساء أمّ الرضا (دام علاها ولا حرمننا الله رضاها ودعاها) وأسلم على جمیع الأحبّة من حولکم خصوصاً ابن العمّ العزیز السید آغا علی، و بنت العمّ المعظّمة الحاجية العلویة بتول خانم التي کنا بانتظار التشرّف بزیارتها لهذه الرحاب مدّة تشرّفنا بخدمة البيبي، ولكن لم یسعدنا الحظّ بذلك. والسلام علیکم أولاً وأخراً، ورحمة الله وبرکاته.

مخلصکم محمد باقر [الصدر]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 سيدنا المعلم الفدوى ساحة آية الله الامام الرضا من الصدر  
 ستعاله بوجوره الشريف  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 ارجو ان تشرف هذه السطور بلمن انالكم الشريفة  
 وانتم على انضل يا تجوت وخب صحة وسلاية وعافية من  
 سائر الوجوه وقد كنت اطلع باستمرار المنايا منكم  
 وابتول الى المولى القدير سبحانه وتعالى ان يمن علينا  
 بتمن صحتكم من خذل المراجعات الطبية كما كنا نميش  
 املد ما اهدبه وما احلله وهو الليل في اللقاء وفان شير  
 سيدنا الفدوى المرد بالعبات المقدسة لتخصي بشرف  
 لقياه بعد طول فراق ونعم بقره بعد طول معاد وتعيد  
 تلك الذكريات التي لا تزال ملانفسى لانها ذكر يا تمث  
 يا من تذكر يا بايا الشكرين يا حال الماضين ومدون  
 البائمين ولكن ببد الليل بعد الليل على رجوعكم والحمد لله  
 على اعيال على سلامتكم ومن الله علينا بالاجال عليكم  
 ارجو ان تكونوا قد وجدتم ولنا العنيز الفاضل سيدنا  
 رتاها في نفسه ودرسه وعائلته وفي طريقه المابرة حانية  
 وببيت كمال العناصر ولادرك سق يفرخ ويحصل على الشرف  
 الطلوبة ارجعه الله تعالى بالسلاية والكرامة  
 لادرك ما زاجه لولانا من كتابات وتحقيقات  
 في الشرة الاخيرة ولادرك كيف حاله صهرنا العزيرة آقا حنين  
 وقد كتب له رسالة قبل مدة طويلة لادرك هل دخلت اولاد



وانه والمحق يقال من يعثر به وتقربه العيون  
 اكتب اليكم هذا الطور رابعة الاربعة بعد الظهر من  
 يوم السبت الاثني عشر من جمادى الثانية وقد حاد لنا  
 مراد ان نتصل بيلغونيا بكم اريدت السير العلم فليس ونبست  
 العلم العزيزة في كل الصحة والعافية ولف وكل الارجحة هنا  
 يتجلوت ايديكم ويطلبون رعاكم ورحمكم  
 وهدانا العزيز السجين نذعرتين يردنا بكم  
 من عالية جهرلة الهوية وقد نصل المستشفى نذعرتين  
 ونذعرتين به أتمن حاله وهد الاطباء يؤملون بخير  
 فأنكم الدعاء له  
 اما اذا لم غابتم عنكم فتمتته بغيره وان كانت الصحة  
 فمعه يذخر بالادام والهم من كل جهة تصبح امرانا نوبنا  
 جلة من الاحياء والمجده على كل حال  
 اقدم اذكي القيات لتقام السيد الوالدة المغلطة فضلي  
 ام الرضا دام علاها ولا حرمنا الله رضاها ودعاها واسلم  
 على جبه الارجحة من حولكم خصوصا ابن العلم العزيز السيد  
 افا على وبيت العلم المغلطة الحاجة العلوية تسرك خاتم الحق  
 كتابا تطار الشرف بزيارتكم لهذه الرحاب مددنا شرفنا  
 بخدمة السيب ولكن لم سعة الخطة بذلك  
 والسلام عليكم اولادنا خذوا درحة الله وبركاته  
 مخلصكم  
 محمدا

## نامه هفتم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيّدی المفدی، و ملاذی المعظم، و مصباحی المنیر، الإمام الرضا من آل الصدر (دام ظلّه الوارف).

السلام علیکم زنة شوقی و إخلاصی...

و بعد، فقد استلمت قبل مدّة طويلة يا مولاي رسالتکم الکریمه مصحوبة بتحقیقات المولى المعظم في التعبدیّ و التوصلیّ، و لكن ظروف المحنة التي أصبنا بها منذ أوائل شهر ذي الحجة و مضاعفاتها و ابتلائاتها المتنوّعة المتجدّدة عاقتني عن امثال الأمر، و التفرغ لمطالعة البحث القيمّ الذي أتختموني بفرصة التشرف بمطالعة.

ولا أدري هل اطلعت على المحنة - ولو إجمالاً - عن طريق عزيزنا الجليل آقاي حجّتي أو غيره من الإخوان، و أنا في هذه السطور لا أستطيع أن أشرح تفاصيل المحنة و خصوصياتها، و إنّما أكتفي بالقول إنّ تخطيطاً بدأ تنفيذه في أوائل ذي الحجة كان يستهدف تضحية كيان الروحانيّة في العراق و تفنيته على أيدي عمائم تستأجر لهذا الغرض، و يهياها العدة و العدد و القوّة و السلاح، لكي تهجم و تضرب و تبطش و تقتل.

و كانت المرحلة الأولى من هذا التخطيط ما قامت به جماعة الخالصي في الكاظمية من الهجوم المسلّح على السيّد الأخ و جماعته و مسجده، ممّا أدّى إلى معارك يشيب لها الوليد، سالت فيها الدماء، و زهقت النفوس، و امتلأت بلاد الله خوفاً و رعباً، و قام العراق و قعد و تفاعلت المشكلة مع كلّ الطبقات على كلّ المستويات، و كان لها في كلّ يوم عطاء جديد، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

ولا يزال السيّد الأخ حتّى الآن في النجف الأشرف منذ خروجه من الكاظميّة؛ إذ خرج

حَقُّنَا لِلدَّمَاءِ، وَتَفَادِيَاً لِلْمُضَاعَفَاتِ، وَلَكِنْ يَبْدُو الْآنَ أَنَّ الْمَشَاكِلَ عَلَى أَبْوَابِ الْحَلِّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَنَّ الْمَسْئُولِينَ أَخَذُوا بِمَا يَعَالِجُونَهَا بِحَزْمٍ.

وَعَلَى أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَزْعَجَاتِ وَمَا تَسْتَتِيعُ مِنْ انْشِغَالَاتٍ أُوجِبَتْ حَرَمَانِي مِنْ التَّشْرِفِ بِمُطَالَعَةِ ذَلِكَ الْبَحْثِ الْقِيَمِ، غَيْرَ أَنِّي صَمَّمْتُ عَلَى مُطَالَعَتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَامْتِنَالِ أَمْرِكُمْ بِشَأْنِهِ، وَأَرَدْتُ قَبْلَ أَنْ أَبْدَأَ فِي ذَلِكَ أَنْ أَكْتُبَ هَذِهِ السُّطُورَ مُعْتَذِرًا وَنَجْبَرًا وَمُجَدِّدًا الْعَهْدَ بِزِيَارَتِكُمْ فِي الْمَرَاسِلَةِ، وَلَا أُدْرِي مَاذَا جَدَّ فِي مَوْضُوعِ انْتِقَالِ الْمَوْلَى الْمَفْدَى إِلَى طَهْرَانَ، وَيَهْمَنِي أَنْ أُطَّلِعَ عَلَى مَا إِذَا كَانَ الْمَوْضُوعُ قَدْ هَيَّئَ بِنَحْوِ مَنْسَبٍ أَوْ لَا.

صَحَّتْنَا جَمِيعًا جَيِّدَةً، وَالْكَلَّ يَسْلَمُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَقْبَلُونَ أَنَا مَلِكُمْ. سَلَامِي وَتَحِيَّاتِي لِمَجْمِيعِ الْإِخْوَانِ هُنَاكَ، مِنْ أَوْلَادِ الْعَمِّ وَالْأَصْهَارِ وَالْأَصْدِقَاءِ، خُصُوصًا رَفِيقِنَا الْمَجِيدِ الَّذِي تَعَرَّفْتُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِهِ الْأَخِيرِ هَذَا، أَيَّ أَقَابِي حَجَّتِي، وَعَرَفْتُ فِيهِ أَمَلًا مِنْ آمَالِ الْإِسْلَامِ فِي فَضْلِهِ وَتَنْوَرِهِ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَدَمْتُمْ يَا مَوْلَايَ لِمُخْلِصِكُمْ مَدَى الْعَمْرِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سیدی المنعم و ملاذی المعظم و صاحب الخیر المومنان الرضائین  
 المصدر ما يظهر الوارف  
 السلام علیکم زنة شوق و اخلص  
 و بعد تقدّمتمت قبل مدة طویلة بالولایة و سادکم الکریمه معلومة تخصیماً  
 المول المعظم فی التحدی و التوصلی و لکن ظروف الخنة التي أمینا بطرف  
 اوائل شهر ذی الحجة و مضاعفات و ابتلاءات التوجه و التجدد عاقبت عن  
 اشغال السیر و التفرغ للمطالعة البعث النعم الذي انعمت فی بركة الشرف  
 بطالعته و لا ادری هل الملتزم علی الخنة و لو اجالنا عن طریق عزیزنا  
 الجلیل آقایی جمیع اذخیرنا الاضواء و انانی هذه السطور لا استطیع  
 أن استرح تفاسیل الخنة و خصوصیاتها و انما اکتفی بالقول ان تخلیطاً بدأ  
 تنفیذ فی اوائل ذی الحجة كان سببها تنضیة کیمان الروحانیة فی  
 العراق و تنفیته علی ایدی حاتم تاجر لهذا الغرض و یهنا لإعادة  
 و العود و القوة و السلاع اکی بهم و تصرف و تبطش و تنقل و كانت  
 المرحلة الأولى من هذه التخلیط ما قامت به جماعة الخالصة علی الکافیة  
 من الهجوم الملح علی السید الاخی و جماعة و سجدوا له ارضاً  
 معارکة یسبب لا الولید سالت فیکم الدماء و زهقت  
 النفوس و انزلت بلاد الله خوفاً و رعباً و تمام العراق و تعدد و  
 تنافلت المسئلة مع کل الطبقات علی کل المستويات و كان  
 لطاق کل یوم عطاء جدید و لدحول و لدقوة الدیاللة علی العظیم  
 و لا يزال السید الاخی حتی الآن فی النجف الاشرف شد خووجه

من انکأ الحية اذ خرج حقنا للدماء وتنازرا بالاضاعفات وكنائيد والآن  
ان المشا على ابواب المل ان شاء الله تعالى وان المؤولين  
اخذوا بها كجوزة بزم

وعلى أعي حال فان هذه المزجات وانتج من الشغلات  
ارحبت حرمان الترف بطالعة ذلك التيمم القيم خير الخ  
صمت على مطالعته في هذا اليوم وانتال امرم بانه وادرت  
تميل ان أبدأ في ذلك ان كتب هذه السطور بعنداً وفجراً  
بجد والعهد بزيارتكم في المسئلة ولادرك ماذا جدد في موضوع التعل  
المولى المفدى الى طهران ويسنى ان اطلع على ما اذا كان الموضوع  
قد هي بنحونا سب اولاد

صحتا جيا جيدة والكل يكون عليكم ويتعلون اناملكم  
سلى وقياف لجميع الاضوان فضالت من اولاد المع و  
الاصطوره والاصدقاء خصوصا ريفتنا الجدي الذي تعرفت عليه  
في سنة الاخير هذا اعي آقاي جمعي وعرفت فيه املين  
آمال الاسلام في فضله وتوره

والسلام عليكم اولاداً خرا عدتم ابولاي  
لمخلصكم سدى العرم  
محمد باقر الصدر

## نامه هشتم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي المعظم، وسَيِّدي المفدى وابن عمِّي المرجى لأسمى المقامات، لا عدمتك ولا حرمته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و صلواته.

لا أدري بم أبداً أي أخي الكريم، والصور تتزاحم على فكري، وانعكاسات الماضي الحبيب الذي قدرلنا أن نجتمع فيه تتماوج في نفسي، وفي كل موجة من موجاتها تطالعني بأعذب الذكريات وأسمى الآيات، فتهنئها نفسي، وتتكهرب روحي على مسرحها العاطفي الإخائيّة، تجول في آفاق من خيال الماضي السعيد.

وإذا بي تارةً إلى جانبك أستمتع بأخوة صادقة، ولطفٍ رائع، وأخرى تتردد في أذناي أحاديثك، و صوتك العذب الحنون، وأيامك النجفيّة التي كانت تنسيني الزمان، فتمرّ الساعة تلو الساعة، وأنا منجذبٌ إلى ابن عمِّي الجديد، الجديد على قلبي، الراسخ في فؤادي، فقد كنت كلّ شيء في دنيائي، أستغفر الله بل بقيت مسيطراً على دنيائي، وسوف تبقى لك هذه السيطرة مادام يجري الدم في عروق ابن عمّك الذي طبع عليه اسمك بطابع لا يتعرّض لمحو، ولا زوال، فأنت خالد في نفسي.

وإني لأتذكّر تلك الساعة الكئيبة التي آن لنا فيها أن نفترق، وإتها علم الله كانت من أشدّ الساعات تأثيراً عليّ، حتّى أنّي تمثيتُ أنّي لم أرك، ولم تكن قد أخذت من نفسي كلّ مأخذ.

ولكّني وجدتُ بعد ذلك أنّ شيئاً جديداً ومهمّاً جدّاً حدث في حياتي، وهو ذكرك و خيالك الذي كان أسخى منك وأرفق، حيث كان يمدّني في كلّ حينٍ بألوان من جمالك وأحاديثك و ذكرياتك، وينوب عنك في الاتصال بقلبي الخفّاق بالإخلاص لك، بعد أن انقطعت بينه وبينك أسباب المواصلّة والمراسلة، وهكذا بقيتُ في عالمك يا ابن عمّي العزيز.

وإذن فلست أريد بهذه الوريقة أن أُجَدِّد ذكري كادت أن تضعف، أو أن أُسَجِّل شوقاً في حاجة إلى تسجيل أو بيان، وإنما أردت الإحاطة بمزاج سيدي العمِّ الأعظم (روحي فداه)؛ فإنَّ الأخبار كانت تترى بالبشارة بصحته، حتَّى جاء كتابك إلى السيِّد أبي محمَّد يحدث بانحراف مزاجه.

وأسأل الله تعالى أن تكون هذه العوارض الأخيرة قد ارتفعت، وأن يكون السيِّد (أدام الله وارف ظلالة الظليلة) قد استرجع صحته الغالية، وعافيته الكاملة، وما أشوقني إلى التشرف بلثم أنامله الطاهرة، والاستمتاع بقربه الحبيب الذي فيه معنى من قرب أبي و جدِّي، وما أوهني إلى التبرُّك بطلعته الحبيبة التي أطير شعاعاً شوقاً إليها.

ورجائي ختاماً أن تتفصّل بإبلاغ ولدي العمِّ العلامة الكبير السيِّد آغا موسى والسريّ<sup>۱</sup> الفاضل السيِّد آغا عليّ، تحيَّاتي وأشواقي، والسلام عليكم أولاً وآخراً.

ابن عمِّك المشتاق

محمَّد باقر الصدر

۱. أي: الشريف، سرُّو، سراوة وسرّو: شرف. فهو سريّ (المعجم الوسيط، مادة «سرّو»، ص ٤٢٨).

### بسم الله الرحمن الرحيم

اخي المعظم وسيدني المفضي وابن عمي المرحوم الذي التقاهت للعدوتك والاحرمك  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلواته  
 لادري بجم اهداي اخي الكريم والصور تنزاه على فكري وانعكاسات المشاعر الجيب التي  
 قدر لنا ان نجتمع فيه تنموا ورج في نفسي وفي كل موجة من موجات نيل العلق ما عذب الذكريات  
 واسمى الكليات فتعزز لا نفسي وتكهرب روعي على مسرحي العالمني الا اننا نلجج حول  
 في آفاقنا مناضال الماضي السعيد واذا بنا نارة الى جانبك استمع باخوة صادقة والغب  
 رايح وانصرنا تمددني اذ انني احاديثك وصوتك العذب الحنون واياك البغية الماك  
 تصبني الزمان فتمت الساعة تلوا الساعة وانا نهذب الى ابن عمي الجدي الجدي يدعي علي  
 الرايح في غواصي فكنت كل شيئا في دنياي استغفر الله لبيعت مطرا على دنياي  
 وسوف تبقى لك هذه السيطرة ما دام يرعب الدم في عروق ابن عمك الذي طبع عليه  
 اسلك بطابع لا يتعرض المحرول للزوال فانت خالد في نفسي ، واني لذكرتك الساعة  
 الكشيبة القما اننا لم نطمح ان نفترق وانها علم الله كانت من اشمالنا تاثير علي  
 حتى اني تميت في المرارك ولم تكن قد اخذت من نفسي كل ما اخذ ، ولكن وجدت بعد  
 ذلك ان شيئا جديد او سما جدا حدث في حياتي وهو ذكرك وخيالك الذي كان <sup>استنحي</sup>  
 مشوا وارق حيث كان سيد في كل <sup>بلاوان من جمالك</sup> حيا <sup>بجبالك</sup> واحاديثك وذكر ياك ونوب غل في  
 الاتصال بقلي الخفاق بالانحلال لك بعد ان انقطعت بينه وبينك اسباب  
 المراسلة والمراسلة ، وهكذا بقيت في عالمك يا ابن عمي العزيز  
 واذا فلست اريد بهذه الوريقة ان اجد ذكر ياك وانا ان تقصف او ان  
 اسجل شوقا في حاجة الى تسجيل اوبمان وانما اردت الالهامية بزاج سيدي  
 العم العظيم ورحمته فان الاخبار كانت تترى بالبشارة بصحة حتى <sup>اصحوا</sup>



کتابت الی السید ابراهیم محمد یونس باغراف مزاجه و أسأل الله تعالی ان یتوکل هذه  
العوارض الاضریة فها ترتفع وان یتوکل السید ادام الله وارفع لعل له اللیله قد استرجع  
صحته الغالیة و عافیته الكاملة و ما شوقنی الی الشرف بل من اناله الطاهرة والاستماع  
بقربه الحبيب الذی فیه معنی من قرب الی وجدی و ما اوله فی الی التبرک بطلعته الحبیبة  
القیامیة شجاعاً - شوقاً البیضاء

و رجائاً ختاماً ان تنفضل ما یلی ولدی العم العطفة الکبیرة السیدة اناموسیا و السریة  
الفاضل السیدة اناعلی حیاتی و اشواقی و السلام علیکم اولاداً خیران

ابن عمک المشرف

محمد باقر الصدر

نامه نهم<sup>۱</sup>

المغرب - الرباط

مؤتمرو وزراء الخارجية للدول الإسلامية الموقر.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وبعد، فإنّ المسلمين في أرجاء العالم يترقبون منكم وأنتم تلتقون في أدق ظروف الأمة الإسلامية وأكثرها تحدياً أن تكونوا على مستوى المسؤولية الكبرى التي تتحملونها تجاه قضايا الإسلام الكبرى، وعلى رأسها قضية قدسنا الشريف، ومسرى نبينا العظيم، وقبلتنا الأولى، والأرض المغتصبة التي لا كرامة للعرب والمسلمين إلا باسترجاعها.

كما أنّ المسلمين يهيبون بكم أن تعملوا كلّ ما في وسعكم لوضع حدّ، لمأساة غياب ابن العمّ سماحة الإمام السيّد موسى الصدر، رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان؛ فإنّ هذه المأساة التي أدت إلى اختفاء سماحته منذ أشهر، وبطريقة تبعث على القلق، خلّفت جرحاً عميقاً في قلوب ملايين المسلمين، ونحن بانتظار مساعيكم الحميدة لإنقاذه وإعادةه إلى مركزه الطبيعي؛ ليواصل جهاده من أجل فلسطين، ومن أجل الجنوب، ومن أجل كلّ قضايا العرب والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

النجف الأشرف ۱۳ جمادى الثانية

السيّد محمّد باقر الصدر

۱. این نامه هر چند خطاب به آیه الله سیدرضا صدر نیست و ناظر به پی گیری سرنوشت امام موسی صدر است، اما از آنجا که تا به حال منتشر نشده است طراداً در اینجا درج شد.



### المغوب - الرباط

مؤتمّر وزراء الخارجية للدول الإسلامية الموقر

السيد عليكم ورحمة الله وبركاته

و بعد فان المسلمين في ارجاء العالم يتقبولونكم وانتم تسبقون  
 في أدق ظروف الامة الإسلامية واكثرها تحدياً ان تكونوا اهل  
 شوك المسؤولية والكبرياء التي تتحملونها تجاه قضايا الاسلام  
 والكبرى وامن رأسها قضية قدسنا الشريف ومسرى نبينا  
 العظيم وتبنا الدولة والارض المعقّسة التي لاكرامة للعرب  
 والمسلمين الا باسترجاعها على سكان المسلمين يهيبون بكم ان  
 تعملوا كل ما في وسعكم لوضع حدٍ للأساءه غياب ابن العم  
 ساحة السلام السيد سوك الصدر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي  
 الاعلى في لبنان فان هذه الاساءه التي ادت الى اختفاء ساحتهم منذ  
 اشهر وبطريقه تبعث على العنقه خلقت جرحاً عميقاً في قلوب ملايين المسلمين  
 ونحن بانتظار سماعكم الجميده لانتقاده واعادته الى مركزه الطبيعي ليداهل جهاده من اجل  
 فلسطين ومن اجل الجنوب ومن اجل كل قضايا العرب والمسلمين  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 الخو الاشراف ۱۳ جمادى الثانيه السيد محمد باقر الصدر

نامه دهم<sup>١</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد خير خلقه وعلى الهداة الميامين، من آله الطاهرين.

وبعد، فإتينا في النجف الأشرف؛ إذ نعيش مع الشعب الإيراني بكل قلوبنا، ونشاركه آلامه، وآماله نؤمن أنّ تاريخ هذا الشعب العظيم أثبت أنه كان ولا يزال شعباً أبنياً شجاعاً وقادراً على التضحية والصمود، من أجل القضية التي يؤمن بها، ويجسّد فيها هدفه وكرامته، ونحن إذا لاحظنا مسيرة هذا الشعب النضالية خلال الفترة المنظورة من هذا القرن، وجدنا أنه خاض فيها بكل بطولٍ وإيمان عدداً من المعارك الباسلة في سبيل الحفاظ على كرامته وتحقيق ما آمن به من طموحات خيرة وأهداف عالية، فمن قضية التنبك التي استطاع فيها هذا الشعب العظيم أن يكسر الطوق الذي أراد حكّامه ومخدوموهم المستعمرون أن يطوقوا به وجوده... إلى قضايا المشروطة التي قاوم فيها الشرفاء الأحرار من أبناء هذا البلد الكريم ألوان التحكّم والاستبداد، في وقت كان العالم الإسلامي فيه غارقاً في اشكال مؤلمة من هذا الاستبداد... إلى الممارسات الفعلية لهذا الشعب المكافح التي قدّم من خلالها حجماً عظيماً من التضحيات، ولا يزال يقدم، وهو يزداد يوماً بعد يوم إيماناً وصموداً وتاكيداً على روحه النضالية.

وبالمقارنة بين هذه الملاحم النضالية يبدو عمق الشخصية المذهبية للفرد الإيراني المسلم، والدور العظيم الذي يؤدّيه مفهومه الديني، وتمسّكه العميق بعقيدته ورسالته ومرجعياته في مجالات هذا النضال الشريف، ففي كلّ هذه الملاحم نلاحظ أنّ الروح الدينيّة كانت هي

١. توضيح سابق (در نامه نهم) در مورد این نامه نیز صادق است. این نامه ناظر به تأیید و همراهی شهید صدر با انقلاب اسلامی ایران است. حکومت بعث عراق با بهانه قراردادن این همراهی، شهادت وی را رقم زد.

المعین الذي لا ينضب للحركة، وأن شعارات الإسلام العظيمة كانت هي الشعارات المطروحة على الساحة، وأن المرجعية الرشيدة كانت هي الزعامة التي تلتف حولها جماهير الشعب المؤمنة، وتستلهمها في صمودها وجهادها، ولا توجد هوية لشعبٍ أُصدق انطباقاً عليه وتجسيدا لمضمونه من الهوية التي يتجلى بها في ساحة الجهاد والبذل والعطاء، ولم يعبر شعب عن هويته النضالية تعبيراً أوضح وأجلى مما عبر به الشعب الإيراني المسلم عن هويته الإسلامية في كل ما خاضه من معارك شريفة، كانت التعبئة لكل واحد منها تتم باسم الإسلام، وكانت المشاعر والقلوب تتجّع على أساسه، وكانت القوى الروحية والمرجعيات الصالحة هي التي تتقدم المسيرة في نضالها الشريف، ولئن كان الشعب الإيراني قد عبر عن هويته النضالية الأصيلة باستمرار؛ فإن نهضته الحية المعاصرة هي التعبير الأروع عن تلك الهوية النضالية بحكم امتدادها المتساعد، وحجم ما قدمت من تضحيات، وما برهنت عليه من صمود.

وإننا نرى أنّ هذه الهوية النضالية المؤمنة التي عبر بها الشعب الإيراني عن نفسه - و لا يزال - هي من أعظم ذخائر الإسلام وطاقاته التي يملكها في التاريخ الإسلامي الحديث.

وتشير هذه الهوية النضالية من خلال التجارب الجهادية التي مارسها، ولا يزال يمارسها شعب إيران المسلم إلى عدد من الحقائق تبدو واضحة كل الوضوح. ومن الضروري أن تشكل إطاراً أساسياً ثابتاً لرؤية هذا الشعب لطريقه، فمن تلك الحقائق الثابتة أنّ الشعب الإيراني كان يحقق نجاحه في نضاله بقدر التحامه مع قيادته الروحية، ومرجعياته الدينية الرشيدة، وبنسبة هذا الالتحام، فما من مرة ظل فيها واعياً على هذه الحقيقة ملتحمًا مع قيادته ومرجعياته الدينية الرشيدة التحاماً كاملاً إلا واستطاع أن يحول الشعار الذي نادى به إلى حقيقته، وما من مرة غفل فيها هذا الشعب المجاهد عن هذه الحقيقة أو استغفل بشأنها إلا وواجه الضياع والتآمر. فالقيادات الروحية والمرجعيات الرشيدة هي الحصن الواقي من كثير من ألوان الضياع والانحراف. ومن تلك الحقائق أنّ القيادات الروحية كانت تقوم بدورها هذا، وتنجزه إنجازاً جيداً بقدر ما يسودها من التلاحم والتعاقد، والوقوف جنباً إلى جنب. وما من مرة استطاع فيها الشعب الإيراني المسلم أن يحقق نصراً إلا وكان للتلاحم و

التعاقد المذكور دور كبير في إمكانية تحقيق هذا النصر.

ومن تلك الحقائق أيضاً أنّ المبارزة الشريفة لكي تضمن وصولها إلى هدفها الإسلامي لا بدّ أن يتوفّر في ظلّها نظرة تفصيليّة واعية وشاملة لرسالة الإسلام ومفاهيمها وتشريعاتها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعيّة، وبقدر ما تتوافر في الأساس الفكري والرصيد العقائدي للمبارزة هذه النظرة التفصيليّة التي تميز المعالم الفكرية للهويّة النضاليّة تكتسب المبارزة القدرة أكثر فأكثر، على ممارسة التغيير، وتحقيق أهدافها الإسلاميّة، وحمية شخصيّة العقائديّة من تسلّل الآخرين.

وهكذا نرى أنّ المبارزة الشريفة التي تقود الشعب الإيراني المسلم في كفاحة مدعوة اليوم أكثر من أي يوم مضى، بعد أن وصلت إلى هذه المرحلة الدقيقة من مسيرتها، و اكتسبت ولاء الأُمّة كلّ الأُمّة على الساحة، أقول: إنّها مدعوة اليوم أكثر من أيّ يوم مضى إلى أن تنظر بعين إلى الحاجات الفعلية لمسيره وتنظر بعينٍ أخرى إلى حاجاتها المستقبلية؛ وذلك بأن تحدّد من الآن كلّ معالم النظرة التفصيليّة فيما يتّصل بإيديولوجيّتها ورسالتها الإسلاميّة، وكما أنّها مرتبطة في النظرة الأولى إلى الحاجات الفعلية للمسيرة، وتقييمها وتحديد خطواتها بالمرجعيّة الدينيّة كذلك لا بدّ أن ترتبط في النظرة الثانية وفي تحديد معالم الإيديولوجيّة الإسلاميّة كاملة بالمرجعيّة الدينيّة التي قادت كفاح هذا الشعب؛ لأنّ المرجعيّة هي المصدر الشرعي والطبيعي للتعرف على الإسلام وأحكامه ومفاهيمه.

كما نرى أيضاً أنّ المبارزة الشريفة قد حققت مكسباً كبيراً حينما أفهمت العالم بخطأ ما يتصوّره البعض من أنّ الإسلام لا يبرز على الساحة إلا كمبارز للماركسيّة، وليس من همته بعد ذلك أن يبارز الطرف الآخر؛ فإنّ هذا التصوّر كان يستغلّه البعض في سبيل إسباغ طابع التخلف و التبعية على المبارزة الإسلاميّة، وقد تحرق هذا التصوّر من خلال المبارزة الشريفة التي برزت على الساحة الإيرانيّة باسم الإسلام، وبقوّة الإسلام، وبقيادة المرجعيّة الدينيّة لتقاوم كيّاناً أبعد ما يكون عن الماركسيّة والماركسيين؛ فقد أثبت ذلك أنّ الإسلام له رسالته وأصالته في المبارزة، وأنّ الإسلام الذي يقاوم الماركسيّة هو نفسه الإسلام الذي يقاوم ألوان الظلم والطغيان.

وعلى المبارزة الشريفة أنّ تعمق هذا المكسب، وتزيده وضوحاً في أذهان الجميع؛ وذلك بما طرحه على الساحة أكثر فأكثر من معالم نظرتها التفصيلية وإيديولوجيتها المتميزة.

وأنّ على المبارزة الشريفة وقد آمن الشعب الإيراني العظيم بقيادتها الإسلامية أن تكون على مستوى هذه المرحلة وأن تدرك بعمق ما يواجهها من أعباء عظيمة لتحقيق أهدافها الكبيرة في عملية التغيير لأنّ بناء إيران إسلامياً ليس مجرد تغيير في الشكل والأسماء، بل هو إضافة إلى ذلك تطهير للمحتوى من كلّ الجذور الفاسدة، وملاً المضمون ملاً جديداً حيثاً تتدفق فيه القيم القرآنيّة والإسلاميّة لمختلف مجالات الحياة.

ولا شكّ في أنّ البطولة والنضج الفريدين اللذين تمتعت بها المبارزة في عمليّة مكافحة الواقع الفاسد وهدمه تؤكّد كفاءتها لإدراك هذه المسؤوليات، وعمقها الروحي والاجتماعي والتاريخي.

نسأل المولى (سبحانه وتعالى) أن يرعى التضحيات العظيمة التي يقدّمها الشعب الإيراني المجاهد، بقيادة علمائه الأعلام، ويجعل من الدماء الطاهرة التي أراقها السفاكون على الساحة شموعاً تضيء بالنور، لتخرج إيران من ظلمات الاستبداد والانحراف إلى تطبيق الإسلام الشامل في كلّ مجالات الحياة.

وليست القافلة الأخيرة من الضحايا إلا حلقة جديدة من مجازر الطغاة، تغمدهم الله بعظيم رحمته، وألحقهم بالشهداء والصدّيقين والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

١

### بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خير خلقه  
وعلى الطهارة الميامين من آل الطاهرين وبعد فاننا في  
النجف الاشرف اذ نعيش مع الشعب الليبرالي بكل قلوبنا  
ونشاركه آلامه وآماله نؤمن ان تاريخ هذا الشعب العظيم  
اثبت انه كان ولا يزال شعباً ألباً شجاعاً وقادراً على  
التضحية والصدور من اجل القضية التي يؤمن بها  
ويجسد فيها هدنه وكرامته ونحن انا لاحظنا مسيرة  
هذا الشعب النضالية خلال الفترة المنظورة من هذا  
القرن وجدنا انه خاض فيها بكل بطولة وايمان عدداً  
من المعارك الباسلة في سبيل الحفاظ على كرامته وتحقيق  
ما آمن به من طموحات خيرة واهداف عالية فمن  
قضية التنبك التي استطاع فيها هذا الشعب العظيم ان  
يكسر الطوق الذي اراد حكامه ونخدومهم المتعمرون  
ان يطوقوا به وجوده الى قضايا المشروطة التي  
قاوم فيها الشرفاء الامرار من ابناء هذا البلد الكريم التوان  
التحکم والاستبداد في وقت كان العالم الاسلامي فيه غارقاً  
في اشكال مؤلمة من هذا الاستبداد الى الممارسات  
الفعلية لهذا الشعب المكافح التي قدّم من خلالها حجماً



۴

عظیماً من التضحيات وللايزال يقدم وهو يزداد يوماً بعد يوم  
 ايماناً وحموداً وتأكيداً على روحه النضالية ..  
 وبالمقارنة بين هذه الملامح النضالية يبدو عمق الشخصية  
 المذهبية للفرد الايراني المسلم والدور العظيم الذي يؤديه  
 منهوه الديني وتمسكه العميق بعقيدته ورسالته ومرجعياته  
 في مجالات هذا النضال الشريف ففي كل هذه الملامح نلاحظ  
 ان الروح الدينية كانت هي المعيار الذي لا ينضب للركة  
 وان شعارات الاسلام العظيمة كانت هي الشعارات بطرحها  
 على الساحة وان المرجعية الرشيدة كانت هي الزعامة التي  
 تلتف حولها جماهير الشعب المؤمنة وتستلهمها في  
 صمودها وجهادها ولا توجد هوية لشعب اصدق انطباقاً  
 عليه وتجسداً لمضمونه من الطوية التي يتجلى بها في  
 ساحة الجهاد والبذل والعطاء ولم يعبر شعب عن  
 هويته النضالية تعبيراً اوضح واجل مما عبر به الشعب  
 الايراني المسلم عن هويته الاسلامية في كل ما خاضه من  
 معارك شريفة كانت التعبئة لكل واحدها تتم باسم  
 الاسلام وكانت المشاعر والقلوب تتجمع على اسسه  
 وكانت القوى الروحية والمرجعية الصالحة هي التي تتقدم  
 الميرة في نضالها الشريف ولئن كان الشعب

٣

الايراني تدبر عن هويته النضالية الاصيله باستمرار فان نهضته الحيه المعاصرة لهي التعبير الاروع عن تلك الهوية النضالية بحكم امتدادها المتصاعده وحجم ما قدمت من تضحيات وما برهنت عليه من حمود وانا نرى ان هذه الهوية النضالية المؤننه التي عبر بها الشعب الايراني عن نفسه وللايزال هي من اعظم ذخائر الاسلام وطاقاته التي يملكها في التاريخ الاسلامي الحديث .

وتشير هذه الهوية النضالية من خلال التجارب الجهادية التي مارسها ولايزال يمارسها شعب ايران المسلم الى عدد من الحقائق تبدو واضحة كل الموضح ومن الضروري ان تشكل اطرا اساسيا ثابتا لرؤية هذا الشعب لطريقه فمن تلك الحقائق الثابته ان الشعب الايراني كان يحقق نجاحه في نضاله بقدر التمام مع قيادته الرجيه ومرجعياته الدينيه الرشيده وبنسبة هذا اللاتمام فما من مرة ظل فيها واعيا على هذه الحقيقه ملتجأ مع قيادته ومرجعياته الدينيه الرشيده التماما كاملا اليه واستطاع ان يحول الشعار الذي نادى به الي حقيقته وما من مرة غفل فيها هذا الشعب المجاهد عن هذه الحقيقه

۴

أَوْ اسْتُغْفِلَ بِشَانِهَا الْاِوْاجِهَ الضِّيَاعِ وَالتَّامِرِ . فَالْقِيَادَاتِ  
 الرَّهْمِيَّةِ وَالْمَرْجِيَّةِ الرَّهْمِيَّةِ هِيَ الْمَصْنُوعَاتُ الْوَاتِيَّةُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْوَلَانِ الضِّيَاعِ  
 وَالْاِخْرَافِ . وَمِنْ تِلْكَ الْحَقَائِقِ اِنَّ الْقِيَادَاتِ الرَّهْمِيَّةَ كَانَتْ تَعْمَلُ بِدَرَجَاتِهَا  
 هَذَا وَتَخْرُجُ اِنْجَازًا جَيِّدًا يُقَدَّرُ مَا يَسُوْدُهَا مِنَ التَّلَاحِمِ وَالتَّعَاضِلِ وَالتَّوْفِيقِ  
 هُنَا اِلَى جَنْبِهَا وَمِنْ مَرَّةٍ اسْتَطَاعَ فِيهَا الشَّعْبُ الْاِيْرَانِي الْمَسَامِ  
 اَنْ يَحْقُقَ لِنُصْرَةِ الْاَلْوَكَاثِ لِلتَّلَاحِمِ وَالتَّعَاضِلِ الْمَذْكُوْرِ دَوْرًا  
 كَبِيْرًا فِي اِسْكَانِيَّةِ تَحْقِيقِ هَذَا النُّصْرِ .

وَمِنْ تِلْكَ الْحَقَائِقِ اَيْضًا اِنَّ الْمُبَارَزَةَ الشَّرِيفَةَ لِكِي تَضْمَنَ  
 وَصُوْلَهَا اِلَى هَدْيِهَا الْاِسْلَامِي لِاَبَدٍ اَنْ يَتَوَفَّرَ فِي ظِلِّهَا نَظْرَةٌ  
 تَفْصِيْلِيَّةٌ وَاعِيَّةٌ وَشَامِلَةٌ لِرِسَالَةِ الْاِسْلَامِ وَمِفَاهِيهَا وَتَشْرِيْعَاتِهَا  
 فِي مُخْتَلَفِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ . وَيُقَدَّرُ مَا تَتَوَفَّرُ فِي الْاَسَاسِ  
 الْفِكْرِي وَالرَّصِيْدِ الْعَقَائِدِي الْمُبَارَزَةَ هَذِهِ النُّظْرَةَ التَّفْصِيْلِيَّةَ  
 الَّتِي تَمَيِّزُ الْمَعَالِمَ الْفِكْرِيَّةَ لِلْهُوِيَّةِ النُّضَالِيَّةِ . تَكْتَسِبُ الْمُبَارَزَةُ الْقُدْرَةَ  
 اَكْثَرًا كَثْرًا عَلَى مَحَارَسَةِ التَّغْيِيْرِ وَتَحْقِيقِ اِهْدَامِهَا الْاِسْلَامِيَّةِ وَحَمَايَةِ  
 شَخْصِيَّتِهَا الْعَقَائِدِيَّةِ مِنْ سُلْكِ الْاِخْرَافِ .

وَهَكَذَا نَرَى اِنَّ الْمُبَارَزَةَ الشَّرِيفَةَ الَّتِي تَعْمَلُ الشَّعْبُ الْاِيْرَانِي  
 الْمَسَامِ فِي كِفَايَةِ دَعْوَةِ الْيَوْمِ اَكْثَرًا مِنْ اَيِّ يَوْمٍ مَضَى بَعْدَ اَنْ  
 وَصَلَتْ اِلَى هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ الدَّقِيْقَةِ مِنْ مَسِيرَتِهَا وَاِكْتَسَبَتْ لِلْاِسْمِ  
 الْاِيْمَةِ كُلِّ الْاِيْمَةِ عَلَى السَّاعَةِ اَتَوَلَّكَ اَنَّهَا دَعْوَةُ الْيَوْمِ اَكْثَرًا مِنْ

اي یرم مضمی الی ان تنظر بعین الی الحاجات الفعلية لیسیر .  
 وتنظر بعین اخرى الی حاجاتها المستقبلية وذلك بان تحدد  
 من الآن كل معالم النظرة التفصيلية فيما يتصل بالیدولوجيتها  
 ورسالتها الاسلاية وكما انها مرتبطة فی النظرة الاولى الی الحاجات  
 الفعلية للسيرة وتقسيمها وتحديد فطواتها بالمرجعية الدينية  
 كذلك لابد ان ترتبط فی النظرة الثانية وفي تحديد معالم  
 الایدولوجية الاسلاية كاملة بالمرجعية الدينية التي تارت  
 كمنح هنا الشعب لان المرجعية هي المصدر الشرعي والطبيعي  
 للتعرف علی الاسلام واحكامه وظاهيها ومفاهيمه .  
 كما نرى ايضا ان المبارزة الشريفة قد حققت مكسبا كبيرا حينما  
 انهمت العالم بخطا ما يتصوره البعض من ان الاسلام لا يبرز  
 علی الساحة الا كمبارزة للماركسية وليس من هم بعد ذلك ان  
 يبارز الطرف الآخر فان هذا التصور كان يستفله البعض  
 فی سبيل اسباغ طابع التخلف والتبعية علی المبارزة الاسلاية  
 وقد تمزق هذا التصور من خلال المبارزة الشريفة التي برزت  
 علی الساحة الایرانية باسم الاسلام وبقوة الاسلام وبقیادة المرجعية  
 الدينية لتقاوم كيانا بعد ما يكون عن الماركسية والاركيسين  
 فقد اثبت ذلك ان الاسلام له رسالته وصالته فی المبارزة  
 وان الاسلام الذي يقاوم الماركسية هو نفسه <sup>الاسلام</sup> الذي يقاوم

### ۱. روان‌الظلم والطعنات

وعلى المبارزة الشريفة ان تعنى هذا المكسب وتزبيده وضوحاً في انظار الجميع وذلك بما طرحة على الساحة اكثر فاكثر من معالم نظرتها التفصيلية وابدولوجيتها المتميزة .

وان على المبارزة الشريفة وقد آمن الشعب الايراني العظيم بقيادتها الاسلامية ان تكون على مستوى هذه المرحلة وان تدرك بعق ما يواجهها من اعباء عظيمة لتحقيق اهدافها الكبيرة في عملية التغيير لان بناء ايران اسلاميا ليس مجرد تغيير في الشكل والاسماء بل هو اضافة الى ذلك تطهير للمحتوى من كل الجذور الفاسدة وملأ المضمون ملاء جديداً حياً تدفقت فيه القيم الثرائية والاسلامية لمختلف مجالات الحياة .

ولاشك في ان البطولة والنضج الزيدت اللذين تمتعت بهما المبارزة في عملية مكافحة الواقع الفاسد وهدمه تؤكد كفاءتها لادراك هذه المسؤوليات وعمقها الرجوي والاجتماعي والتاريخي .

سأله المولى جعانه وقال ان يرى التصحيحات العظيمة التي يقدمها الشعب الايراني المجاهد بقيادة علماء الاعلام ويجعل من الدماء الطاهرة التي ارتقاها السفاكون على الساحة شموخاً تضيء بالنور لتخرج ايران من ظلمات الاستبداد والاضغاث الى تطبيق الاسلام الشامل في كل مجالات الحياة .

ولست القافلة الاضيرة من الضحايا ~~في~~ الاعلقة جديدة من جازر الطغاة تعدهم الله بعظيم رحمته والمحتمم بالشهداء والصدقيين والصالحيين ومن اولئك رفيقنا والعائبة للمتقين وسيعلم الذين ظلموا اني منتقلب ينتقلبون .

محمد باقر الصدر

